

فيديو #٧١١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النمل # ٦ الآيات:

٣٥-٥٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية وسبعناشر من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم ستة من مقاطع تدبر سورة النمل. آآ ارجو من حضراتكم ما تنسوش المصاحف. كل واحد يجيب مصحف - [00:00:02](#)

ويفتح على سورة النمل. هنبدأ من الاية خمسة واربعين. النهاردة ان شاء الله. بعد ما السورة استعرضت جزء من قصة موسى وجزء كبير من قصة اه سليمان وملكة سبأ يأتي الآن جزء من قصة صالح - [00:00:30](#)

اه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ولقد ارسلنا الى ثمودا اخاهم صالحا. الله سبحانه وتعالى ارسل الى ثمود - [00:00:49](#)

اخاهم صالح وصفوه بالاخ زي ما شفنا قبل كده ايضا. وقلنا انه هناك درجات من الاخوة اقوى درجة من درجات الاخوة هي الاخوة في الدين. الاخوة في الاسلام. لكن هناك - [00:01:18](#)

درجات اقل من درجات الاخوة ودي درجة من درجات الاخوة وهي المواطنة. ان هو من نفس الوطن من نفس القبيلة ونفس القومية فوصفه ده بالاخ يوحى انه ان علاقة الدعوة - [00:01:32](#)

ليست علاقة جافة. وليست علاقة عداوة بين مؤمن وكافر. بل هي علاقة عطف وعلاقة رحمة بين مؤمن واخوه في الانسانية ولو كان كافرا ولكنه يحب له الخير ويكره ان يلقي في النار - [00:01:47](#)

رسالة صالح لثمود هي نفس رسالة كل نبي لقومه هي رسالة التوحيد وذكرت مختصرة جدا. ان اعبدوا الله. بس كده فهي آآ هي باسها اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به احدا. لا صنما ولا - [00:02:06](#)

انسانا ولا مالا ولا سلطة ولكن باختصار ان اعبدوا الله وبعدين فاذا هم فريقان يختصمون يعني اذا بهم لما سمعوا هذه الرسالة اصبحوا فريقين. فريق مؤمن وفريق كافر وفي سورة الاعراف واضح ان الفريق الاقوى - [00:02:35](#)

والاكبر هو الفريق الكافر. في سورة الاعراف ربنا يقول في الاية خمسة وسبعين قال الملأ الذين استكبروا من قومه اللي هو صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - [00:03:00](#)

اذا الذين استضعفوا. المستضعفين كانوا هم ايه اتباع الانبياء معزمهم يعني كانوا دايمًا هم الضعفاء اقرا بقى ستة واربعين. نروح بقى الاية ستة واربعين في سورة النمل قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة - [00:03:23](#)

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون واضح ان هم تحدوا الله سبحانه وتعالى واستعجلوا العذاب. وفي سورة الاعراف الاية سبعة وسبعين بتشرح لنا ازاى هم استعجلوا العذاب؟ وقالوا يا صالح بما تعدنا ان كنت من المرسلين - [00:03:40](#)

وقالوا يا صالح اتنا بما تعدون. انت لما توصلها تقول يا صالح التنة وقفت على صالح تقول ايتنا عند ورش يا صالح اوتنا ما فيش همزة خالص يعني وقالوا يا صالح اتنا بما تعدنا. ان كنت من المرسلين. اذا كنت فعلا الرسول وربنا هات لنا اللي انت بتقول عليه ده - [00:04:03](#)

يتحدوا بيتحدوا ان ربنا ينزل العذاب بالفعل عليهم طبعا هذا الكلام بينزل على مين لازم نكون مصححين وعارفين ده بينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية اللي بيحصل معه نفس المواقف بالضبط - [00:04:28](#)

في واحد من الكفار كفار قريش اسمه النضر بن الحارث قال ايه لو كان اللي بيقوله محمد ده هو الحق يبقى خلي ربه يعزبنا. وبمحيننا من على وش الارض. في سورة الانفال - [00:04:46](#)

بيقول واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او اثنتا بعذاب اليم يعني يعني نضرب ابن الحارث بيقول يا رب لو اللي محمد بيقوله ده هو الحق - [00:05:05](#)

اهدينا لا امطر علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم يعني هي الكراهية للحق ما فيش آآ بحث عن عن الحقيقة. ما فيش بحث عن الدليل مالك خازن النار - [00:05:27](#)

هيقول لهم يوم القيامة ايه لما يطلبوا منه ان ربنا يقضي عليهم فيموتوا بدلا من الحياة في النار يعني الكفار هيبقوا في النار يوم القيامة بيقولوا المالك ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. خلي ربك يموتنا حضرتك مش طايقين - [00:05:47](#)

قادرين نستحمل قال انكم ماكتون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم بالحق كارهون فهؤلاء الكفار يكرهون الحق ويكرهون الحقيقة ويهربون منها ارجع لسورة النمل ستة واربعين كده قال يا قومي قال يا قومي لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة - [00:06:04](#)

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون يا قومي يا اهلي يا ناسي شف بيكلهم بلطف ازاى بدل ما تستعجلوا السيئة بدل ما تستعجلوا العذاب انتظروا الحسنة. انتظروا نعمة الله. انتظروا رحمة الله - [00:06:32](#)

طب تيجي ازاى النعمة دي؟ وتيجي ازاى رحمة ربنا دي؟ كمل الاية. قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفر الله لعلكم ترحمون. يعني بالاستغفار ترحموا تطلبوا المغفرة ترحموا - [00:06:55](#)

اقرا معي السبعة واربعين وشف التبرير التافه بتاع الكفار قالوا اطينا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون اطينا بصراحة احنا اتشائمنا منك انت واللي معك - [00:07:13](#)

هم كانوا خلي بالك ان الشؤم كان بيبقى في الامور اللي زي الفقر وكده بيعسوا ان هو فيه عدوى في الفقر ما كانوا يعرفوا حتى العدوى في المرض ده كانوا يعرفوا العدوى في الفقر - [00:07:34](#)

وفي مصر نقول من صاحب الصعيد يسعد. ففي عدوى في الفقر وعدوى في السعادة وعدوى في الغنى ده يورينا حاجتين واحد الكفر دائما متهافت وغير موضوعي ودايما سببه نفسي ما لوش علاقة بالبحث عن الحقيقة او الدليل زي ما بيبود. بيبحوا كده يبدو ان هم شيك وناس مسقفين وتنويريين وبتاع وفي حقيقة - [00:07:50](#)

امرهم ابعده ما يكون عن الموضوعية اصلا المسألة بيقول لك هي طلعا هم بيتشائموا منهم الحاجة الثانية الانسان دايما يحتاج انه يرضي الجزء الروحاني اللي جواه فاذا عبد صنم - [00:08:17](#)

وهو بيتعامل مع الصنم بالحواس الخمسة يشوفوا بيلمسوا بيشموا بيدوقوا فيبدأ يلجأ لمسائل اخرى بتعالج المسألة الروحانية زي التشاؤم والتفاؤل والسحر وعشان يعوض الجزء المفتقد ده في زمانا النهاردة الملحدون - [00:08:37](#)

يلعبوا ويجا ويروحوا لقراء لهم الكف. عشان يعرفوا ويقروا الابراج عشان المستقبل لان فيه جزء مفقود في داخلهم اما المؤمن فهو يغذي هذا الجزء المفقود يغذي الجزء الخاص بالروحانيات عن طريق التواصل مع الخالق - [00:09:05](#)

الذي بث الروح في المؤمن كل انسان فطريقة الطريقة الصحيحة لاذكاء الروحانيات عند الانسان هي بالتواصل مع مصدر الروح الله سبحانه وتعالى اذا مثلا ذلك يا جماعة احنا لما بنقرأ القرآن بتدبر بنستمع قوي اكثر ما ما بنقرأه قراءة سريعة ليه - [00:09:28](#)

عشان الروحانيات اللي وجدناها فيه عارضة هذا الجزء الروحاني جوانا طعم الصلاة وخشوع ممتع اكسر من تأديتها بدون خشوع. طب ليه؟ طب ليه مش توصل لك بسرعة من غير خشوع؟ استمتع اكثر. لان الخشوع جاب روحانيات - [00:09:51](#)

فانت بتغذي الروح كما يجب ان تتغذى. انما اللي بيغذي الروح بقى بالسحر والشعوذة وقراءة الطالع والكلام ده كله هو كمان يطعم جسده طعام فاسد بيشبعوا مؤقتا لكنه بيؤدي الى امراض بعد كده. فهمت اقصد ايه؟ يعني اللي بيغذي روحه بطرق مش صحيحة -

[00:10:07](#)

زي السحر والشعوذة والكلام دوت هو بيغذيها. وبتشبع بس شعب مؤقت. لكنه بيغذيها بامراض بحاجات بتؤدي الى امراض نرجع للاية

تاني اتطيرنا بك قالوا له ايه اطيرنا بك وبمن معك. يعني تشاءمنا منك. يعني ايه اتطيرنا؟ يعني زجرنا الطير. كانوا ييجوا الناس زمان يشوفوا طير - [00:10:32](#)

اه او حمامة او اي حاجة واقفة في الارض فيزجروه يعني يعني يعملها بخ كده يعني ايه يخوفها فيشوفها تطير على انهي ناحية. لو طارت ناحية اليمين يتفائلوا. لو طارت ناحية الشمال يتشائموا - [00:10:55](#)

اقرا معي كده سبعة واربعين. قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال لهم طائركم عند الله. اللي هو الطير اللي بتطيره ده التشاؤم والتفاؤل الحقيقي. مستقبلكم ومعرفة المستقبل بتاعكم عند الله. مش - [00:11:12](#)

الطير ده قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون انتم بتمتحنوا الان وبتسقطوا في الامتحان بالطريقة دي. مش بهزه الطريقة الساذجة تعرفوا المستقبل بل انتم قوم تفتنون انتم ربنا بيختبركم فوقوا بسرعة - [00:11:31](#)

اقرا معي تمانية واربعين وتسعة واربعين وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله. وانا لصادقون - [00:11:51](#)

كان في المدينة. المدينة دي مش المدينة المنورة. المدينة المنورة بقى اسمها المدينة المنورة بعدين اسمها كنز يخرب وقتها. لكن اسمها مدينة الحجر حجر ثمود ودي منطقة تعرف اليوم باسم ديار ثمود ومداين صالح - [00:12:19](#)

وهي آآ في الطريق بين المدينة المنورة ومدينة تبوك في طريق الشام من الناس اللي انت عايشة فيه الجزيرة العربية والنبي صلى الله عليه وسلم مر بها ومعهم المسلمين وهم في في اتجاههم لغزوة تبوك - [00:12:38](#)

ورأوا فيها ابارا والنبي صلى الله عليه وسلم نهاهم انهم يشربوا من هذه الابار او يتوضأوا منها الا بنر واحدة وقال هي البنر التي كانت تشرب منها ناقة لان المنطقة دي منطقة نزل فيها العذاب فاصبحت منطقة ملعونة. المفروض المسلمين يعدوا منها بسرعة ما يستريحوش فيها ما يقفوش فيها. وما يشربوش ولا يأكلوا فيها. المهم - [00:12:59](#)

وكان في المدينة تسعة رهط. رهط هو العدد من ثلاثة لتسعة من ثلاثة لتسع اشخاص. بس هم ثلاثة ولا تسعة ولا سبعة ولا كم؟ قربنا قال تسعة رهط. فحدد لنا ان هم كانوا تسعة. تسع اشخاص - [00:13:26](#)

يفسدون في الارض ولا يصلحون زي ناس كتير مفسدين الناس بتنقسم لقسمين مفسدين ومصلحين في ناس تحب تصلح احوال الناس وتساعد الناس وتعمر بيوت الناس وناس تانية بتحب تخرب بيوت الناس وتقتل الناس وتتهب بيوت الناس وتتهب احد - [00:13:42](#)

ممتلكات الناس لذلك انا وانا بقرا دي يفسدون في الارض ولا يصلحون. انا اتوقف عندها وافكر. طب انا من مين انا من المصلحين ولا انا من المفسدين كل واحد فينا لازم يفكر - [00:14:09](#)

انا من انا من اي فريق فيهم. انا بعمل ايه خير في حياتي. انا بعمل ايه شر في حياتي واربعين قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله اتفقوا مع بعض واقسم بالله - [00:14:25](#)

تقاسموا بالله انتم متخيلين يعني ايه؟ صالح اصلا بيدعوهم لعبادة الله. وهم مصرين على الشرك بالله وعبادة اصنام مع الله. ولما اصبح لازم يقسموا ويتفقوا اتفاق عشان ما حدش يخونهم يخونوا بعض. اقساموا بالله مش بالاصنام - [00:14:45](#)

واقسموا على ايه بقى؟ على شئ شر اقسام بالله بس ده دليل على ان هم عارفين كويس جدا الحق. الكافر عارف الحق يا جماعة مش عارف الحق لكن ييمنعوا الكبر والظلم والعلو - [00:15:04](#)

آآ لكنه يلجأ الى الله عند الحاجة المهم قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله اقسام بالله انهم يهجموا على سيدنا صالح بالليل هو واهله عشان يقتلوه يبيت يعني يهاجم بالليل وهو بايت - [00:15:21](#)

اسماء المبيت ثم لنقولن الوليه ما شهدنا مهلك اهله. وانا لصادقون. واتفقوا ان كلهم يكذبوا. اقساموا بالله انهم يكذبوا ولما يشوفوا اقارب سيدنا صالح وليه يعني اولياء الدم. اللي هم العاقلة اللي هم القبيلة بتاعته او الجماعة العائلة - [00:15:45](#)

كبيرة يعني اتفقوا ان هم لما يشوفوهم يكذبوا ويقولوا ما نعرفش مين اللي قتله هو واهله انا لصادقون خلي بالك من التعقيد اللي في

الاية مشركين بالله اقسام بالله على شيء محرم وهو القتل. واقسموا انهم هيكزبوا ويقولوا ان هم صادقين - [00:16:08](#)

الآية عجيبة الحقيقة آآ عبادتهم حرام. وفعلهم حرام وكل حاجة حرام ولجأوا الى الله فقط في مصلحتهم وهو انهم يتفقوا مع بعض وما يخونون بعض. ودي حاجة احنا بنشوفها في مجتمعنا النهاردة. يعني الحرامي بينزل يسرق وبيقول ربنا يستر. المرتشي بيروح ياخذ الرشوة بتاعته بيقول ربنا - [00:16:30](#)

الراقصة شوية شوية تطلع تصلي ركعتين قضاء حاجة قبل ما تطلع على المسرح يجيبوها في التلفزيون بيقولوا لها بعد ثلاثين سنة يا رقص لسة بتحسي بهيبة من الجمهور بقعد اقرا الفاتحة قبل ما اطلع - [00:16:50](#)

انا مصدقة على فكرة ما هو ده وضع الناس دي يلجأوا لربنا لما يحتاجوه. لكن حتى لو يلجأوا له في شيء حرام ممكن يلجأوا لربنا تناقض شديد وتعامل مع الله سبحانه وتعالى باستهانة - [00:17:07](#)

فهل يقبل ذلك؟ ربنا يقبل العمل اذا كان عملا صالحا يعني حتى لو واحد بيعمل عمل فاسد بنية صالحة غير مقبول منه نفس هذه المؤامرة سبحانه الله تمت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ووردت في سورة الانفال. فتهلاقي جزء في سورة الانفال قريب جدا من هذا الجزء - [00:17:22](#)

سورة النمل بين اللي حصل مع سيدنا صالح واللي حصل مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. في سورة الانفال الاية ثلاثين ربنا بيقول واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فامرت القبائل في مكة على قتل النبي - [00:17:44](#)

صلى الله عليه وسلم ليلة ليلا برضه ودبروا الامر بليل في الخفاء. ولكن الله دبر امرا في الخفاء ايضا ولا تدبير ابدى يستطيع ان يقف امام تدبير الله اقرا في النمل الاية خمسين - [00:18:05](#)

وشف تدبير ربنا في قصة صالح ايضا ارجع للنملة بقى ايه خمسين شوف بقى تدبير ربنا ومكروا مكرا وذكرنا مكرا وهم لا يشعرون مش هم مكروا المكر وسيدنا صالح واهله لا يشعرون - [00:18:25](#)

ربنا مكر مكر ايضا وهم لا يشعرون دبروا الامر بليل في الخفاء وربوا والمكر على فكرة هو تدبير الشر في الخفاء لكن ربنا يدبر الخير لا يدبر الشر واطلاق اسم المكر على فعل الله هنا هو من باب الاستعارة فقط - [00:18:42](#)

فالقرآن بيستعير اسم المكر هنا لكنه اللي ربنا بيعمله هو خير لما ربنا خلاهم ما يعرفوش يقتلوا سيدنا المسيح. قال على هذا مكر ايضا ولكنه خير. لما ربنا ما خلاهمش يعرفوا يمسكوا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:19:03](#)

ويقتلوه ليلة الهجرة هذا خير هذا مش مش اه مش مكر بمعنى مكر اه كذلك هنا في حالة سيدنا صالح ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فانظر اقرا معي واحد وخمسين - [00:19:19](#)

فانظر كيف كان عاقبة مكركم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. شف يا محمد نتيجة مكركم هم بقى هو ان الله دمرهم هم وقومهم اجمعين اقرا اثنين وخمسين فتلك بيوتهم خاوية طبعاً مش مش كل القول المؤمنين نجوا. مع سيدنا صالح. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - [00:19:42](#)

ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ادي بيوتهم اتخربت. نتيجة زلمهم وقلنا السورة من اولها لاخرها بتركز على ايه؟ على العلم اقرا اخر الاية اثنين وخمسين ان في ذلك لاية لقوم ها يتقون لا يتفكرون لا يعلمون - [00:20:11](#)

بنختار العلم هنا. لان هو العلم هنا هو الخامة بتاعة القماش بتاعة صورة النمل كل صورة لها قماشة وانت عارف في قماشة صوف الفتلة بتاعتها صوف. قماشة قطن فتلتها قطن. قماشة حرير فتلتها حرير - [00:20:40](#)

هنا الفتلة بتاعة الصورة دي العلم تلاقي ماشي معك باستمرار وكأن هو الدوبارة اللي ماسكة حباية السبحة موضوعات الصورة ناس ماشية فيها كلها. وفي حاجات يعني سورة الكهف الفتلة بتاعتها المال. المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:20:58](#)

القصة بتاعة اصحاب الكهف ابعثوا احدهم بورقكم يعني الفلوس الفضة. هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعامه قصة صاحب الجنيتين برضه كانت عن المال هي القصة كلها اصلا عن المال والثروة - [00:21:19](#)

آآ ولن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. كلها عن المال آآ قصة موسى والعبد الصالح. لو شئت لاتخذت عليه اجرا قصة ذو القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم عرضوا عليه فلوس. فتلاقي الفلوس ماشية طول الصورة وكأنها خيط يربط حباية - [00:21:36](#)

دي اللي هيتفرج على دي لها حلقة اظن اخر حلقة في مفاتيح التدبر اتفرجوا عليها انا جايب كمان الحجارة الحجارة هي الخيط يربط حباية صورة البقرة. وهكذا. طيب خلينا هنا - [00:21:59](#)

سورة النمل كل ما اطلع برة قولوا لي ترجعي ما تطلعش برة العلم بقى في صورة النمل هو الفتلة اللي ماشية معك من اول الصورة لآخرها اقرا ثلاثة وخمسين معايا وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:22:17](#)

وربنا نجى المؤمنين الذين اتقوا الله ولم ينضموا للغوغاء. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون اللهم نجنا من الغوغاء واجعلنا من المتقين نتوقف هنا ان شاء الله. اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - [00:22:35](#)

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على - [00:22:58](#)

بك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها اشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك -

[00:23:18](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:23:45](#)